إن الاستعمار
جزء لا يتجزأ من المبدأ الرأسمالي، بل هو طريقة تنفيذ فكرته، ولذلك لا سبيل لعلاجه إلا بمقاومة المبدأ الرأسمالي وإزالته من الوجود

اقرأ في هذا العدد :

- هل عادت روسيا للتأثير في الموقف الدولي؟ ... ٢
- اتفاقية سدّ النهضة بين مصر والسودان وإثيوبيا: من الخاسر الأكبر؟! ... ٢
- أوروبا وأمريكا.. «الحلفاء» الأعداء ... ٢
- تباين الموقف الأمريكي والثلاثي الأوروبي حول الملف النووي الإيراني ... ٣
- ضغوط على البنك الدولي من أجل الإصلاح ...٣
- هل سيحلّ الحوار الليبي الأزمة حقاً؟ ... ٤

للتواصل مع الجريدة : info@alraiah.net +AlraiahNet/posts @ht_alrayah /rayahnewspaper

الأربعاء ١٢ من جمادى الثانية ١٤٣٦ هـ/ الموافق ١ نيسان/أبريل ٢٠١٥ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ١٩ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

عن مؤتمر القمة العربية السادس والعشرين

حكام العرب يعلنون الحرب على شعوبهم ويمنحون الأمان ليهود!

بقلم: عثمان بخاش*

تضمن جدول بنود مؤتمر القمة السادس والعشرين للجامعة العربية ١١ بندا بالإضافة إلى بند «ما يستجد من أعمال»، والمراجع للجدول يجد أنه صف كلام فارغ لا معنى له ولا طعم ولا رائحة، وقد بدا واضحا أن البند الوحيد الذي طغى على المؤتمر هو القرار الخاص بإنشاء قوة عسكرية عربية تشارك فيها الدول اختياريا. وينص مشروع القرار على أن «هذه القوة تضطلع بمهام التدخل العسكرى السريع وما تكلف به من مهام أخرى لمواجهة التحديات التي تهدد أمن وسلامة أية دولة من الدول الأعضاء وسيادتها الوطنية وتشكل تهديدا مباشرا للأمن القومي العربي بما فيها تهديدات التنظيمات الإرهابية بناء على طلب من الدولة المعنية». وكان نبيل العربي أعلن في مقابلة مع وكالة فرانس برس أن الهدف من تشكيل القوة هو التصدي لـ «المجموعات الإرهابية».

ولتبرير الحاجة إلى هذه القوة المشتركة جرى تضخيم خطر الإرهاب المزعوم، فقد صرح العربي بأن القمة تجتمع في وقت في منتهى الأهمية للعالم العربي، وأشار إلى أن الجميع والمواطن العربى يشعر بقلق شديد بأن الأمن القومي العربي أصبح مهددًا الآن عن أي وقت مضى وهناك اقتتال شرقا وغربا وعمليات إرهابية تمتد من مكان لآخر. وأضاف العربي أن الهدف الذي تسعى له الرئاسة المصرية والأمانة العامة للجامعة العربية هو التركيز على هذا الموضوع الذي يهدد الأمن القومي العربي.

فخدمة لأمريكا ولبريطانيا يتصارع المتصارعون في ليبيا واليمن، وتعلن السعودية عن شن حرب على أهل اليمن حيث تقصف المنشآت الحيوية من البنية التحتية، وكل ذلك لفرض العودة إلى الحل السياسي للحفاظ على الشرعية المزعومة.

ثم يتسابق الساسة الغربيون من إنجليز وأمريكان لصب الزيت على نار الاقتتال الداخلي بين المسلمين، كما قال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند للصحفيين خلال زيارة لواشنطن «السعوديون قلقون للغاية من فكرة نظام مدعوم من إيران في اليمن... لا يمكنهم قبول فكرة أن يسيطر نظام مدعوم من إيران على اليمن ولهذا شعروا أن عليهم التدخل بتلك الطريقة.» وتابع قوله «نعلم أنه كان هناك دعم إيراني للحوثيين ونحرص جميعا على تفادي أن يتحول ذلك إلى حرب بالوكالة.» وعن موقف بلاده من هذه العملية العسكرية قال هاموند إن «الموقف البريطاني يتطابق عموما مع الموقف الأمريكي: نحن نؤيد العملية السعودية لأنها عملية شرعية تجري باسم الحكومة الشرعية لليمن. إن الإيرانيين دعموا الحوثيين بوضوح» وأضاف أن «صلات قوية تربط بريطانيا بالقوات الجوية السعودية. إننا ندرب طياري هذه القوات وقسم كبير منهم مزود بطائرات بريطانية من طراز تورنادو وتيفون مع ذخائر بريطانية».

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية تصريحا لرفسنجاني في ٢٠١٥/٣/٢٨ يدين فيه بشدة العدوان العسكري الخليجي بقيادة السعودية ضد اليمن، محذرا أن هذه الدول بدأت اللعب بالنار مما سيفضي إلى تفاقم أوضاع المنطقة ومقتل عشرات المدنيين وانعدام الأمن في المنطقة... من جهته سارع حسن نصر الله إلى التبشير بأن الشعب اليمني سينتصر على الغزاة، متوعدا السعودية بالهزيمة المرة...

في ظل هكذا قادة وزعماء لا يحتاج قادة يهود إلى التجسس والتنصت على كواليس ما يطبخ في قاعات شرم الشيخ، كما فعلوا في مؤتمر القمة العربية في الرباط سنة ١٩٦٥، كما نشرت جريدة يديعوت

..... التتمة على الصفحة ٣

وأخيراً تحركت طائرات الحكام العملاء...
ولكن إلى أين؟ إلى قتل المسلمين لا إلى قتال الأعداء!

أعلن السفير السعودي لدى الولايات المتحدة عادل الجبير فجر الخميس ٢٠١٥/٣/٢٦ بدء عملية عسكرية ضد الحوثيين تشمل ضربات جوية تشنها عشر دول، بينها دول اتحاد الخليج عدا سلطنة عمان... وأوضح الجبير أن السعودية تشاورت مع الولايات المتحدة في العملية العسكرية التي بدأت ضد الحوثيين... وأعلن وزير الخارجية المصري المشاركة وأن أربع سفن حربية مصرية في طريقها إلى خليج عدن... كما أعلن المتحدث الرسمي للقوات المسلحة السودانية «... ومن منطلق مسئوليتنا الإسلامية يشارك السودان ولن يبقى مكتوف الأيدي، والخطر يحدق بقبلة المسلمين، مهبط الوحي والرسالة الخاتمة.»

لقد تحركت طائرات الحكام وبوارجهم إلى غزو اليمن بدلاً من غزو يهود، ويهود أقرب إليهم من سبأ! وشر البلية أن يقال في المبررات أنها لحماية قبلة المسلمين مع أنها غير محتلة، وتترك قبلة المسلمين الأولى وهي محتلة تصرخ وتستغيث! تتحرك طائراتهم إلى اليمن لخدمة مشاريع الكفار المستعمرين، ولا تتحرك طائراتهم لإنقاذ الأرض المباركة التي يحتلها أشد الناس عداوة للمسلمين!

إن كل صاحب بصر وبصيرة يدرك أن ما يحدث في اليمن هو صراع بين أمريكا وأتباعها من الحوثيين وأشياعها الآخرين، وبين بريطانيا وأتباعها هادي وصالح وأشياعهم، وذلك كما بيناه للناس في إصداراتنا السابقة: «إن الصراع في اليمن مستعر بين فريقين: أمريكا والأتباع والعملاء، وبين بريطانيا والأتباع والعملاء، وكل من الطرفين يستعمل وسائله وأساليبه... أما أمريكا فتسير بمنطق قوة الحوثيين والحراك الجنوبي وإيران، بالإضافة إلى أسلوب التفاوض لتحقيق المكاسب عن طريق جمال بن عمر... وأما بريطانيا فتسير بمنطق الدهاء السياسي عن طريق استغلال هادي لسلطته الرئاسية ومداراة أمريكا لاتقاء ضغوطها، ودون تمكينها من المناصب الحساسة في الحكم، ثم عن طريق زج علي صالح ورجالاته مع الحوثيين حتى إذا فشل هادي ورجحت كفة الحوثيين كان لبريطانيا في الحكم نصيب، وأي نصيب، عن طريق علي صالح ورجاله. هذا ما يجري في اليمن، فإن بريطانيا لم يعد بمقدورها كما كان سابقاً الهيمنة على اليمن، وفي الوقت نفسه فلا تستطيع المجابهة العسكرية لأمريكا وعملائها، فعمدت إلى الدهاء السياسي عن طريق عميليها هادي وعلي صالح... ٢٠١٤/١٠/١» انتهى

لقد أمدَّت أمريكا الحوثيين عن طريق إيران بصنوف

..... التتمة على الصفحة ٣

ثوار الشام يسيطرون بالكامل على مدينة إدلب

قال مراسل الجزيرة في مدينة إدلب شمالي سوريا إن مقاتلي المعارضة المسلحة تمكنوا من بسط سيطرتهم على أغلب أحياء المدينة، موضحا أن هذه السيطرة تمت بعد معارك عنيفة استمرت ساعات مع قوات النظام.

وكانت المعارضة المسلحة قد أعلنت سيطرتها على دوار الساعة والمتنبي والكرة في مركز مدينة إدلب، حيث تمكنت بذلك من السيطرة على أكثر من ١٤ حاجزا عسكريا في المدينة.

وذكرت وكالة سوريا مباشر أن كتائب المعارضة أعلنت عن معركة للسيطرة على قرية معترم في أريحا بريف إدلب، بينما قامت مروحيات النظام بإلقاء براميل متفجرة على مدينة خان شيخون بريف إدلب. ويأتي تقدم فصائل المعارضة السورية المسلحة -المنضوية تحت غرفة عمليات جيش الفتح- في إطار «معركة تحرير إدلب» التي أطلقتها قبل أربعة أيام.

المصدر: موقع الجزيرة نت

الراية : إن تحرير مدينة إدلب من سيطرة عصابة النظام المجرم ومن معه، يثلج الصدر... وليكون هذا الانتصار حلقة في سلسلة انتصارات تؤدي إلى تحقيق التغيير الصحيح، يجب أن يكون مشروع إقامة خلافة راشدة على منهاج النبوة هدفا للثوار يسعون لتحقيقه ويجتمعون عليه، ولا يقيمون صلات بأي من الدول القائمة في العالم الإسلامي، فكلها دول تابعة لا تنفذ إلا مشاريع أعداء المسلمين، فلا خير يُرجى منهم.. وأيضا يجب أن يسيطر على أجواء الثوار بشكل دائم أن النصر من عند الله فهو القوي العزيز، فلا يصح أن يُضعِف إرادتهم أو يُوهن عزيمتهم تآمر الآخرين عليهم أو قطع الإمدادات عنهم، فيجب أن يكونوا مطمئنين بالتوكل على الله واستمداد العون منه... ونسأل الله السداد والرشاد والتوفيق للمسلمين وأن يجعل لهم من أمرهم مخرجا وفرجا.

السيسي ونظرته لما يجري في سوريا

تطرق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في كلمته التي ألقاها أمام القمة العربية التي انعقدت في شرم الشيخ للأحداث في سوريا فقال:

«السيدات والسادة، باتت الأزمة السورية مأساة يتألم لها الضمير العالمي، وإننا ننظر بقلق بالغ حيال استمرار مُعاناة الشعب السوري، فالأوضاع المُتردية هناك تتفاقم يوما بعد يوم، وشاهدنا ما أدى إليه التدهور من خلق حالة فراغ استغلتها التنظيمات الإرهابية، فصار استمرار هذا الوضع المؤسف يُهدد أمن المنطقة بأسرها، إن الحاجة مُلحة للتعاون والتنسيق لاعتماد تصور عربي يفضي إلى إجراءات جدية لإنقاذ سوريا وصون أمن المنطقة، ولا مناص من استمرار الدفع إزاء الحل السياسي لوقف نزيف الدم، وبما يحفظ وحدة الأراضي السورية وثراء نسيجها الوطني بمكوناته المختلفة، تحت مظلة الدولة المدنية الحاضنة لجميع السوريين.

إن مصر لا تزال تتعامل مع الأزمة السورية من زاويتين رئيسيتين، الأولى دعم تطلعات الشعب السوري لبناء دولة مدنية ديمقراطية، والثانية هي التصدي للتنظيمات الإرهابية التي باتت منتشرة، والحيلولة دون انهيار مؤسسات الدولة السورية، وانطلاقا من مسؤولية مصر التاريخية تجاه سوريا فإن مصر بادرت بدعم من أشقائها العرب إلى العمل مع القوى الوطنية السورية المُعارضة المُعتدلة، وصولاً إلى طرح الحل السياسي المنشود، حيث استضافت القاهرة في يناير الماضي اجتماعا ضم طيفا عريضا من قوى المعارضة الوطنية السورية، ونعكف حاليا على الإعداد لاجتماع أكثر اتساعا لتلك القوى السياسية، إن الدفع بطرح سياسي يتبناه السوريون وتتوافق عليه دول المنطقة والمجتمع الدولي هو خطوة هامة على طريق الوصول لحل سياسي يضع نهاية لمحنة الشعب السوري، ويُحقق آماله وفقا لإرادته الحرة المستقلة في بناء دولة وطنية ديمقراطية».

المصدر: موقع الوطن نيوز

الراية : إن السيسي لو كان صادقا بشعوره بمعاناة أهل سوريا لما وقف ذلك الموقف المخزي والمتآمر مع أمريكا على أهل سوريا وثورتهم. فنصرة أهل سوريا وإنقاذهم من بطش النظام السوري الظالم والعميل تكون بتجريد الجيوش والقضاء على نظام بشار، وليس بذرف دموع التماسيح والظهور بمظهر المتألم على أهل سوريا، ولكن أنّى للسيسي وهو عميل لأمريكا شأنه في ذلك شأن بشار الأسد أن يفعل ذلك... بل إن السيسي لم يذكر بشار الأسد بكلمة واحدة وإنما ذكر أكثر من مرة التنظيمات «الإرهابية» بوصفها من معوّقات الحل وليس النظام السوري. وهذا يؤكد أن نظرة السيسي لما يجري في سوريا هي في الأساس نظرة أمريكا، ولذلك فإنه كرر مرارا ذكر الحل السياسي وبمشاركة القوى المعتدلة وبطرح سياسي تتوافق عليه دول المنطقة والمجتمع الدولي، أي أمريكا وعملاؤها. ثم هو يزوّر الحقائق عندما يقول: « دعم تطلعات الشعب السوري لبناء دولة مدنية ديمقراطية»، محاولا إخفاء توجه أهل سوريا نحو الإسلام وإقامة دولة على أساسه، مع أن الكل بات يعلم أن المنادين بالدولة المدنية الديمقراطية يكاد ينعدم وجودهم... وأيضا هو يحدد محور العمل في سوريا وهو التصدي للتنظيمات «الإرهابية»، وهذا نفسه ما تقوله أمريكا وما تفعله، فهي بذريعة ضرب تنظيم الدولة قامت بضرب الجهات المناوئة لسياستها في سوريا... هذا هو السيسي وهؤلاء هم حكام المسلمين وهذه هي خياناتهم. فإلى متى يسكت المسلمون عن حكامهم؟؟!!

نظرات سياسية

هل عادت روسيا للتأثير في الموقف الدولي؟

بقلم: د. محمد ملكاوي - الأردن

إبان حقبة الاتحاد السوفياتي كان كل شيء يتعلق بروسيا يوصف بالعظمة من كاتب روسي عظيم، إلى شعب روسي عظيم. فلم يكن الاتحاد السوفياتي إلا باخرة ضخمة يقودها ربان روسيا العظيمة! ولما أصبح الاتحاد ومبدؤه الاشتراكي عقبة أمام زعماء روسيا في تحقيق ما تصبو إليه روسيا من قوة ونفوذ، لم يتوان زعماء روسيا عن تفكيك الاتحاد وخلع لباس الاشتراكية الذي ما لبسوه إلا طمعا في مد نفوذهم على أكبر قدر. فتخلت روسيا عن حلف وارسو الذي لم يعد فاعلا قويا أمام الناتو، وتخلت عن الاتحاد الذي صار عبئا ثقيلا على كاهلها، وعن المبدأ الاشتراكي الذي عجز أن يحقق لها نفوذا حقيقيا في العالم. وتبنى غورباتشوف فكرة إعادة البناء (بريسترويكا) والتي أدت إلى خروج روسيا من جلد الأفعى وابتعادها عن مسرح الموقف الدولي والنظام العالمي خلال أقل من عقد على ظهور فكرة البريسترويكا. وفي الوقت الذي عبر ساسة أمريكا عن سعادتهم لخروج روسيا من المسرح الدولي، أبدى هنري كيسنجر مخاوفه من عودة روسيا بشكل أقوى، كما أبدى بريجنسكي قلقه من عدم قيام أمريكا بتبني سياسات كفيلة بإبقاء روسيا خارج اللعبة الدولية كما جاء في كتابه: الخيار بين الهيمنة والقيادة.

والحقيقة أن روسيا لم تتخل يوما عن طموحاتها في التأثير في الموقف الدولي، ولكنها لم تتمكن في أي حقبة من التاريخ أن يكون لها تأثير في العلاقات الدولية إلا في فترة الاتحاد السوفياتي والتي تمكنت فيها من الجلوس جنبا إلى جنب مع الولايات المتحدة لبحث أشد القضايا سخونة في العالم مثل قضية توحيد ألمانيا، وقضية أوروبا، والصين، والترسانة النووية العالمية. ولكنها بعد أن خلعت بنفسها الاتحاد السوفياتي خسرت الأداة الأقوى في التأثير. إلا أنها لم تفقد الرغبة في التأثير ولم تتوان عن العمل لإعادة مقدرتها.

وساعد روسيا في توجهها للعودة إلى المسرح الدولي قوة فاعلة، هي ترسانتها النووية الضخمة التي حافظت عليها وعملت على تطويرها وتحديثها. فقد أعلن بوتين في أيلول ٢٠١٥ عن عزم بلاده على تطوير سلاح ردع نووي حديث يوازي قوة الناتو والولايات المتحدة. ولا شك أن امتلاك سلاح نووي متطور يحتوي أكثر من ٧٣٠٠ رأس نووي محمولة على طوربيدات وصواريخ متوسطة المدى وعابرة للقارات ومخزنة، وبشكل يفوق ما تملكه جيوش الناتو وأمريكا التي تمتلك أقل من ٦٠٠٠ رأس نووي، يعد مصدر قوة لروسيا تجعلها تفكر جديا في اعتلاء مكانة مرموقة في العلاقات الدولية.

ثم إن الفترة التي شهدت ارتفاعا حادا في أسعار النفط مكنت روسيا من جمع ثروة نقدية هائلة من الدولارات وصلت إلى أكثر من ٦٠٠ مليار دولار عام ٢٠٠٨ ما جعل حكام روسيا يفكرون أكثر جدية في العودة إلى المسرح الدولي، وما إصرار روسيا على احتلال جزيرة القرم في أوكرانيا إلا تجربة بسيطة لقياس حرارة المجتمع الدولي ومقدرة روسيا على العمل وإن كانت هذه الخطوة لا تعد عملا دوليا بقدر ما هو إقليمي ضمن منطقة نفوذ روسيا. ولكن ثروة روسيا المالية سواء دخلها القومي أو رصيدها من الدولار قد بدأت تتراجع إلى أن وصل احتياطها من الدولار إلى ما دون ٣٥٠ مليار في شهر شباط ٢٠١٥. ولعل هبوط سعر النفط خلال الأشهر الماضية أدى إلى هبوط حاد في مخزون الدولار الروسي. والذي كان من المتوقع أن يساعد روسيا في تحقيق طموحاتها. كما أن رصيد روسيا الشهري من الذهب والذي كان قد ارتفع منذ سقوط الاتحاد السوفياتي من ٣ مليار دولار إلى ٥٤ ملياراً في شهر أيلول ٢٠١٢ قد بدأ يتراجع إلى أن وصل ٤٧ مليار دولار في شهر شباط ٢٠١٥.

إن أهم قوى تعتمد عليها الدول في فرض مكانتها على المستوى الدولي هي القوة العسكرية والاقتصادية والسياسية والفكرية. أما القوة العسكرية فإن روسيا تملك منها الكثير. أما القوة الاقتصادية فإن روسيا لا تزال تعتمد على مخزونها من النفط والغاز الذي يصل إلى أكثر من ٥٠٪ من دخلها القومي. ولم تتمكن روسيا من بناء اقتصاد متطور يعتمد على الإنتاج والتصنيع والخدمات المالية، ما يجعلها عرضة لهزات سريعة. وقد أظهر انخفاض أسعار النفط الحاد مدى التأثير على مكانة روسيا الاقتصادية. أما القوة السياسية فروسيا لم تطور سياسة خارجية متطورة، وليس لها عملاء أقوياء في العالم يتبعونها كما لأمريكا وبريطانيا وفرنسا، حتى إن زعماء دول المنظومة السوفياتية السابقة وحلف وارسو في أغلبهم تحولت ولاءاتهم إلى أمريكا أو أوروبا. فروسيا ليست بارعة في تنظيم العملاء السياسيين الذين يخدمونها في أعمالها السياسية. وهي لا تزال في هذا المجال تقدم خدمات لأمريكا أو أوروبا حسب مصلحتها وحاجتها. أما القوة الفكرية فقد تخلت روسيا عن الاشتراكية التي كانت تمنحها تمايزا فكريا عن الغرب الرأسمالي.

ومن هنا فإن روسيا حقيقة لا تملك من مقومات الدول التي لها المقدرة في التأثير على المستوى الدولي إلا القوة العسكرية. وهذا لا يكفي لعودتها لتكون فاعلة في الموقف الدولي مثل أمريكا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي.

اتفاقية سدّ النهضة بين مصر والسودان وإثيوبيا: من الخاسر الأكبر؟!

بقلم: شريف زايد*

هي المرة الأولى التي تصبح حصة مصر من المياه، والبالغة ٥٥ مليار متر مكعب مهددة، في الوقت الذي تعاني فيه البلاد بالفعل من نقص حاد في المياه. كانت إثيوبيا قد أعلنت أنها ستشرع في بناء سد بارتفاع ٩٢ متراً ويخزن خلفه ١٤ مليار متر مكعب من المياه، لكن فجأة وبدون مقدمات تغير كل شيء واتضح أن ارتفاع السد أكثر من ارتفاعه المعلن حتى الآن ١٤٥ مترًا، ويحتجز خلفه في معين بحيرته ٧٤ مليار متر مكعب من المياه، زد على ذلك بأنه سيتم بناء سد احتياطي بارتفاع ٤٦ متراً، كل هذه الإجراءات ستؤدي إلى كارثة محققة؛ وهي أنه أثناء ملء بحيرة السد ستنقص حصة المياه القادمة من النيل الأزرق بمعدل ٧٠٪، مما سيؤدي إلى استنزاف أهل مصر، خلال السنوات الأربع المقررة لملء البحيرة، كل المياه الموجودة في بحيرة ناصر.

في ٦ آذار/مارس الجاري اتفقت مصر والسودان وإثيوبيا على مبادئ أساسية حاكمة بشأن التعاون المائي، في أعقاب قرار اتخذته القاهرة في ٢١ شباط/فبراير الماضي بالعودة إلى «مبادرة حوض النيل»، التي قاطعتها مصر على مدى خمس سنوات. وهذا الاتفاق يجعل سد النهضة أمراً واقعاً، ويطلق يد إثيوبيا في استكماله، وفي الوقت ذاته، تضع هي قواعد للحوار والتوافق حول القضايا محل الخلاف بين الدول الثلاث. كما لم تخلُ الاتفاقية من نقاط غامضة. فمثلاً أصرت إثيوبيا على ألا يكون تقرير المكتب الاستشاري حول مشروع السد ونتائجه

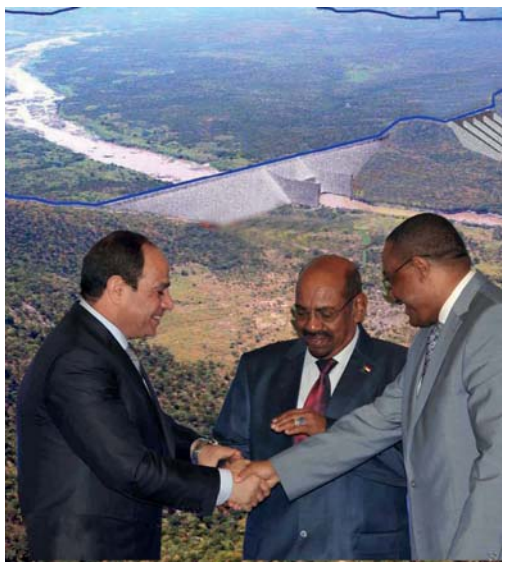

ملزماً، واكتفت بأن «يُحترم». كذلك لم تنص الاتفاقية صراحة على حصص المياه للدول، واكتفت بألا تضار أي دولة. ولقد تمت الإشارة إلى أن الغرض من سد النهضة هو توليد الطاقة، والمساهمة في التنمية الاقتصادية، وهذا التعبير الأخير ينفتح على معانٍ متعددة قد تتم مفاجأتنا بها في المستقبل، فهو يعني أن السد لا يقتصر فقط على توليد الكهرباء، كما كانت إثيوبيا تزعم من قبل. وبرغم إدراك النظام ذلك، إلا أنه لم يكن على مستوى هذا الإدراك عندما قبل بهكذا اتفاقية.

اعتبر رئيس المركز المصري لدراسات الإعلام والرأي مصطفى خضري أن ما جرى مناورة إثيوبية لحين اكتمال المشروع وفرض الأمر الواقع على الجميع. ولنا أن نتساءل حول الإصرار المعيب على إبقاء نص الاتفاق سرًا بعد أن تم التوصل إليه عبر الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والري في الدول الثلاث. نعم لقد استغلت إثيوبيا حاجة النظام الحالي لرفع تعليق عضوية مصر في الاتحاد الأفريقي لتحقيق المزيد من أهدافها، والذي يبدو للمراقب أن النظام لا يعنيه «الأمن القومي» من قريب أو بعيد، وهدفه الرئيس تكريس سلطته والمتاجرة بقضايا الأمة الكبرى، ومنها قضية المياه، ومثل ذلك يُقال بشأن حاكم السودان، وفي النهاية فإن أهل مصر والسودان هم الخاسر الأكبر.

كيف يتم توقيع اتفاقية بهذه الخطورة دون مناقشة أو محاسبة؟! فهذا التوقيع يجعل من سد النهضة الإثيوبي سدا رسميا وشرعيا وقانونيا، تم بالتوافق والتراضي بين دول النيل الشرقي الثلاث مصر والسودان وإثيوبيا، وفي المقابل لا ضمان لحصة مصر من مياه النهر؛ مما يمكن إثيوبيا من الاستحواذ على كامل مياه النهر، ويرفع الحظر المالي الدولي على تمويل السد، والبالغ ٥,٥ مليار دولار من بنك الصين الوطني، ومليار دولار من إيطاليا ومثلها من كوريا الجنوبية، بالإضافة إلى موافقة البنك الدولي على طرح السندات الإثيوبية للتمويل بضمان السد. وهكذا هي طبيعة الخونة من الحكام الذين لا يعبأون بشيء سوى ما يبقيهم على كراسيهم.

إن توقيع السيسي والبشير على الاتفاقية الإطارية أو ما عرف باتفاقية المبادئ في الخرطوم الاثنين ٢٣آذار/ مارس قبل أن يعرف أهل مصر والسودان ما هي الحلول المطروحة لحل الأزمة هي جريمة لا تغتفر في حق أهل مصر والسودان وتفريط في حقوقهم المائية وتآمر جديد لنهب ثروات الأمة، خاصة أن الاتفاقية أهملت تماما التحدث عن سعة السد، واكتفت بما طلبته إثيوبيا في استجابة واستكانة لا تصدق، كما لم تتطرق نهائيًا لحقوق مصر والسودان، والاتفاقات التاريخية، وأولها اتفاقية ١٩٠٢ مع إثيوبيا، التي تعهدت فيها بعدم بناء سدود على النيل الأزرق أو نهر السوباط دون موافقة مصر والسودان.

إن دولة الخلافة على منهاج النبوة هي وحدها من ستقطع الأيدي الخبيثة التي تعبث في منابع النيل للإضرار بنا، وتضعها في أيدٍ أمينة، تنظم مجرى المياه لما فيه الخير لجميع البلدان من المنبع إلى المصب، فيشرب ويزرع جميع الرعية، بغض النظر عن ملتهم وديانتهم، ويغدق هذا النهر العظيم بخيره على الجميع، فهو يحمل من المياه ما يكفي لتصبح جميع بلاده جنات خضراء إذا ما استغلت مياهه بشكل صحيح، فيعم الخير الجميع، هذا هو خير الإسلام! وهذا هو خير الخلافة على منهاج النبوة، وما أروع الحل الإسلامي لهذه المشكلة: حيث روى مسلم أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير رضي الله عنه عند رسول الله ﷺ على مسيل ماء كانوا يسقون به النخل، وكانت أرض الأنصاري بعد أرض الزبير يصل إليها الماء تبعاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ»، أي اسق يا زبير سقياً يسيراً يكفي زرعك ثم أرسل الماء إلى جارك، وهذا ما نقوله لإثيوبيا: اسقِ سقياً يسيراً يكفي زرعك، ثم أرسلي الماء إلى جيرانك ولا تمسكيه، فيعم الخير الجميع، هذا هو خير الإسلام! وهذا هو خير الخلافة الراشدة على منهاج النبوة!

*رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير - ولاية مصر

أوروبا وأمريكا.. «الحلفاء» الأعداء

بقلم: عبد الله المحمود

إن وجود الصراع بين الدول أمر طبيعي، وذلك لاختلاف المصالح وتعارضها، وهذا الأمر بالنسبة للدول التي تعتنق الرأسمالية أمر حتمي، فالاستعمار هو طريقة الرأسمالية، وقد أصبح نتيجة نهم الرأسماليين في كثير من الأحيان أقرب لكونه غاية، والتنافس والتشاحن والركض وراء المنافع المادية جزء لا يتجزأ من الرأسمالية.

وقد كانت أوروبا حتى حين هي مكان ولادة الدولة الأولى في العالم، وكانت نتيجة الصراع بين الدول الأوروبية هي التي تحدد الدولة الأولى في العالم، وبقي الأمر كذلك إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية حيث خرجت أوروبا من الحرب محطمة، وارتفع نجم أمريكا لتتصدر مركز الدولة الأولى في العالم، ولتصبح أوروبا تحت جناح الحماية الأمريكية في مقابل الاتحاد السوفييتي. وبعد سقوط الاتحاد السوفييتي فرغ موقع الدولة الثانية في العالم وأصبحت هي القوة الأولى بلا منازع.

ومنذ تربع أمريكا على مقعد الدولة الأولى في العالم، بدأت في ملاحقة نفوذ الدول الأوروبية الاستعماري لتحل محلها، فهي ترى نفسها كما قالت أولبرايت «ليعلم الجميع أننا نفعل ما نريد ونغير ما نشاء ولا تقف في طريقنا عقبات، لأن العالم لنا، العالم للأمريكيين»، فتمدد أمريكا في العالم كان وما زال على حساب النفوذ الأوروبي، والمصالح التي تجنيها أمريكا في العالم هي على حساب المصالح التي تجنيها أوروبا من نفوذها الاستعماري في العالم. فأمريكا ورثت العالم من أوروبا وهي مكرهة، لذلك نشأ الصراع بين أوروبا وأمريكا.

كما أن الناظر إلى الواقع الدولي وواقع الدول الكبرى في العالم اليوم لا يرى منافسا محتملا لأمريكا من ضمن الدول القائمة، ويملك القدرة والأدوات العالمية على ذلك سوى أوروبا، لذلك فإن أمريكا ترى أن الخطر على مكانتها الدولية ومصالحها في العالم يكمن في أوروبا، فكانت سياسة أمريكا تجاه أوروبا هي الحيلولة دون وحدة أوروبا، وإبقاءها تحت المظلة الأمريكية في الحلف الأطلسي، ومنع قيام قوة أوروبية عسكرية خاصة بها.

والصراع الأمريكي الأوروبي لم يظهر عليه أبدا المظهر العسكري المباشر، ولا يتوقع ذلك أبدا، وإنما هو صراع سياسي واقتصادي، وصراع عسكري أحيانا كثيرة بين العملاء.

ونظرة سريعة للنزاعات المسلحة في إفريقيا مثلا نرى أنها صراع على النفوذ بين (فرنسا وبريطانيا) وأمريكا من خلال العملاء، فالنزاع في جنوب السودان نزاع بين عملاء بريطانيا وعملاء أمريكا، والصراع في ليبيا صراع بين عملاء أمريكا وعملاء أوروبا (بريطانيا على وجه خاص)، وساحل العاج وإفريقيا الوسطى صراع بين فرنسا وأمريكا، وكذلك الصراع في اليمن فهو صراع بين عملاء أمريكا وعملاء بريطانيا، كل هذه الصراعات وغيرها صراعات محلية وراءها الصراع على النفوذ بين أمريكا وأوروبا.

وقد ظهرت حقيقة الخلافات الأمريكية الأوروبية جلية في حرب أمريكا على العراق عام ٢٠٠٣، عندما وصف رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكي موقف ألمانيا وفرنسا بأنه تحالف «أوروبا العجوز»، وكذلك برز الخلاف في أزمة أوكرانيا حيث جاء على لسان نولاند سب مقذع لأوروبا عندما أبلغها السفير الأمريكي في أوكرانيا أن أوروبا ستعترض على ياتسينوك مرشح أمريكا لرئاسة وزراء أوكرانيا، وظهر أيضا في معارضة أوروبا لخطة أمريكا لتسليح أوكرانيا.

وعلى الصعيد الاقتصادي، فإن اليورو يشكل منافسا خطيرا لهيمنة الدولار الأمريكي من بين جميع العملات العالمية، وهذه نقطة حساسة بالنسبة لنفوذ أمريكا في العالم، لذلك تسعى أمريكا دائما لإضعاف مكانة اليورو، وإفقاد الثقة العالمية به.

إن مظاهر الصراع بين أوروبا وأمريكا كثيرة جدا، فهي تشكل مادة الصراع في العالم القديم كله تقريبا، والحديث عن أوروبا حديث عن الدول الكبرى فيه، والدول التي لها وجود عالمي أو تسعى لأن يكون لها دور عالمي كألمانيا، وذلك بالرغم من أن معظم مظاهر الصراع على النفوذ تتعلق بشكل خاص بالصراع بين (فرنسا وبريطانيا) من جهة وأمريكا من جهة أخرى لأن فرنسا وبريطانيا هما الدولتان الوحيدتان اللتان تملكان نفوذا استعماريا خارجيا من بين دول أوروبا جميعها، ومع ذلك فالدولتان تستعينان بالدول الأوروبية الأخرى في صراعهما مع أمريكا، ويمكن ملاحظة وحدة الموقف السياسي الأوروبي وانسجامه في قضية ليبيا أمام محاولات أمريكا.

إنه لمن المؤلم أن تكون الأمة الإسلامية هي مادة هذا الصراع وهي موضوعه في معظم الحالات، فبعد أن كان للأمة الإسلامية كيانها الذي يمثلها وهو دولة الخلافة الإسلامية، وبعد أن كانت دولة الخلافة الإسلامية هي الدولة الأولى في العالم، أصبحت أمتنا مرتعا للصراعات، تنهشها ذئاب الرأسمالية، وتتقاذفها أيدي الطامعين، فتسيل دماء أبنائها، وتهتك أعراض المسلمات، وتنتهك الحرمات ليحل نفوذ مستعمر كافر محل نفوذ مستعمر كافر آخر، فما أعظم هذا البلاء.

نسأل الله سبحانه أن يعيد للأمة عزها ومكانتها ودولتها لتنشر في العالم الرحمة والطمأنينة وتريح العالم من شرور الرأسمالية.

تتمة : وأخيراً تحركت طائرات الحكام العملاء...

الأسلحة والعتاد ليستطيعوا الهيمنة على اليمن بالقوة لأنها تدرك أن الوسط السياسي في غالبه هم صنائع الإنجليز... وهكذا ظن الحوثيون أن لهم قوة تحقق لهم الهيمنة على اليمن، فحصروا الرئيس ليأخذوا منه ما يريدون بالقوانين التي يصدرها، فكان يوافق ثم يماطل في التنفيذ حتى فرضوا عليه الإقامة الجبرية فأفلت منهم، وذهب إلى عدن فلحقوا به فأفلت منهم ثانية... وهكذا طال عليهم الأمد وبعدت عليهم الشقة وتمددوا في الأرض دون حاضنة تقبلهم إلا أتباع صالح الذي سار معهم ليشاركهم إذا فازوا على هادي، ويخذلهم إذا فشلوا بل حتى إذا أصابهم شيء من الفشل! وبوادر ذلك أصبحت ماثلة، فقد أعلن حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح «أن لا علاقة له بالتحركات التي تقوم بها جماعة الحوثي المسلحة ومحاولتها إسقاط المحافظات الجنوبية وإكمال عملية الانقلاب على السلطة الشرعية في البلاد». وقال بيان صادر عن اللجنة العامة، المكتب السياسي لحزب المؤتمر «أن ما يجري في اليمن هو نتيجة لصراع على السلطة بين بعض الأطراف ولا علاقة للمؤتمر الشعبي العام به من قريب أو بعيد ...». (العربية: ٢٠١٥/٠٣/٢٦) وكأنه لم يكن بالأمس لصيقاً بالحوثيين في سلمهم وحربهم! وليس غريباً أن يعود سيرته الأولى إذا رجحت كفة الحوثيين، فما أسرع ما يغير العملاء جلدهم وفق الدور الذي يرسمه لهم سادتهم! فلبئس ما يصنعون...

لقد أدركت أمريكا أن أتباعها الحوثيين قد أصبحوا في حيص بيص، فتمددوا في البلاد، فلا هم يستطيعون الهيمنة ولا هم يستطيعون الرجوع إلى ما كانوا عليه من قوة في مسقط رأسهم، فكان أن رأت أمريكا أن تنقذهم بعمل عسكري محدود تصطاد به عصفورين بحجر واحد، فتبرزهم معتدىً عليهم بعد أن استقر في أذهان الناس عدوانهم، وتوجد أجواء تفاوض ضاغطة للحصول على الحل الوسط كعادتها بالنسبة لما لا تستطيع أخذه وحدها... وقد اتضح هذا من متابعة ما جرى ويجري، فالسعودية تشاورت مع أمريكا قبل العمل العسكري، والذين يقومون بالدور العسكري الفاعل هم عملاء أمريكا، وبخاصة سلمان ملك السعودية والسيسي الرئيس المصري، وأما باقي دول الخليج والأردن والمغرب فأقرب للدور السياسي على عادة بريطانيا في مجاراة أمريكا لتكون في الصورة ويكون لها نصيب في المفاوضات المزمعة، ولتقاسم كعكة النفوذ... ومع أن الأعمال العسكرية الضاغطة تنجح أحياناً في فتح باب التفاوض إلا أنها تفشل فيه أحياناً أخرى، فتضطرب الأمور من جديد، ويشقى بنارها اليمن الذي كان سعيداً في يوم ليس ببعيد... يوم كان لا يطأ أرضها الطاهرة العملاء والكفار المستعمرون.

أيها المسلمون: هؤلاء هم حكامنا، وهم المصيبة الكبرى التي ابتلينا بها، ولم نبذل الوسع للتخلص من تلك المصيبة فعمّنا البلاء، وضاعت البلاد وأكثروا فيها الفساد... ثروتنا نهبت، ودماؤنا سفكت، ونسينا قول الله سبحانه: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾، وقوله ﷺ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا ظَالِمًا، فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ» أخرجه الترمذي من طريق أبي بكر رضي الله عنه.

هؤلاء هم حكامنا، فلسطين أرض الإسراء والمعراج أولى القبلتين تستغيث فلا يغيثون، تستنصر بهم فلا ينصرون كأن في آذانهم وقراً وعلى أعينهم غشاوة... ولكنهم يهرولون خانعين لتنفيذ مصالح الكفار المستعمرين، فلا ترى طائراتهم ودباباتهم وبوارجهم متحركة في وجه أعداء الإسلام والمسلمين، بل تكون في ثكناتها رابضة بل نائمة، ولكنها تصحو وتزمجر بإشارة من بنان دهاقنة السياسة الذين لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة... يظهر الحكام بمظهر الكبار على أهل البلاد، ولكنهم أقل من الصغار أو دون ذلك أمام الأعداء، قاتلهم الله أنى يؤفكون.

أيها المسلمون: إنقاذ اليمن من محنته لا يكون بنصرة أتباع بريطانيا أو نصرة أتباع أمريكا، ولا بالتظاهر بنصرة هذا أو ذاك، بل يكون إنقاذ اليمن بأن يتحرك أهله مزمجرين مخلصين لله سبحانه، صادقين مع رسول الله ﷺ لإزالة أهل الشر من الطرفين، وإنقاذ البلاد والعباد من خياناتهم، وإعادة اليمن إلى أصله بلد الإيمان والحكمة يرفع راية العقاب، راية رسول الله ﷺ، ويحتكم إلى شرع الله في خلافة راشدة على منهاج النبوة، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

أيها المسلمون، يا أهل اليمن: حزب التحرير يتوجه إليكم بصدق وإخلاص أن لا تخيفنكم عنجهية أمريكا وأتباعها وأشياعها، ولا يخدعنكم خبث بريطانيا وأتباعها وأشياعها، فهم العدو فاحذروهم، وانصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾

السابع من جمادى الثانية ١٤٣٦هـ

٢٠١٥/٠٣/٢٧م

حزب التحرير

تباين الموقف الأمريكي والثلاثي الأوروبي حول الملف النووي الإيراني

بقلم: أسعد منصور

مع اقتراب الموعد النهائي لتوقيع الاتفاق بين إيران ومجموعة ٥+١ يوم ٢٠١٥/٣/٣١ يكثف وزير خارجية أمريكا جون كيري اجتماعاته مع نظيره الإيراني جواد ظريف في لوزان منذ يوم ٢٠١٥/٣/٢٦ وليبدأ وزراء خارجية الدول الخمس الأخرى بالانضمام إليهما قبل اليوم الأخير. فكأن المحادثات الأصلية تجري بين أمريكا وإيران فيتم الاتفاق بينهما على كل شيء ومن ثم تأتي الدول الخمس الأخرى لتنضم إلى المحادثات لقراءة ما تم الاتفاق عليه ومن ثم للتوقيع النهائي. كما حصل عندما تم توقيع اتفاق جنيف يوم ٢٠١٣/١١/٢٣ الذي طبخته أمريكا سرا في محادثات أجرتها مع إيران على مدى تسعة أشهر في عُمان.

لقد استطاعت أمريكا أن تمسك بملف المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني بعدما أثير منذ عقد من الزمان من قبل أوروبا المتمثلة بالدول الثلاث بريطانيا وفرنسا وألمانيا، فوجدت هذه الدول في ذلك فرصة ذهبية للتأثير على أمريكا الدولة الأولى في العالم والتي استطاعت أن تصبح صاحبة النفوذ في إيران، ولتلعب دورا دوليا يعزز مكانتها في الموقف الدولي، ولتسعى جاهدة للعودة إلى إيران بعدما طردت منها على إثر سقوط الشاه عميل الإنجليز عام ١٩٧٩ ويكون لها موطئ قدم لتحقيق مصالحها هناك.

عندما رأت أوروبا أن أمريكا أصبحت تستفرد بموضوع الملف النووي الإيراني وتلعب الدور الرئيس في المفاوضات وتعمل على حصره بينها وبين إيران، بدأت تطالب بفرض العقوبات وتحرض كيان يهود على ضرب المفاعلات النووية الإيرانية. فوضعت أمريكا ثقلها لمنع هذه الضربة فضغطت على كيان يهود. إلى أن جاءت الأشهر الأخيرة من عام ٢٠١١ فكانت النية مبيتة لدى كيان يهود بشكل جاد بتشجيع ومساعدة أوروبية تامة للقيام بتلك الضربة، فاضطرت أمريكا إلى إعلان العقوبات على إيران لتحول دون ذلك.

فكان وقع هذه العقوبات شديدا على إيران، حتى اضطرتها لتقديم التنازلات الكبيرة فتم توقيع اتفاق جنيف، ورضخت لما أراده الغرب لوقف التخصيب، وخفض المخصب ٢٠٪ إلى ما دون ٥٪، أو تحويله إلى صورة لا تبقيه على حاله، والتزمت بألا تخصب فوق ٥٪، وألا تواصل نشاطاتها في المفاعلات التي تنتج ماء ثقيلا، والتزمت بعدم إنتاج البلوتونيوم وهو اللازم لصناعة الأسلحة النووية. والتزمت بعدم تركيب أجهزة طرد مركزية جديدة، وفتح الأبواب للمفتشين يوميا، وتصوير كافة الأعمال التي يقام بها حتى تبقى المنشآت النووية تحت الرقابة الدولية. ومع أن أوروبا حققت ما كانت تطالب به إلا أن طموحاتها أكبر من ذلك. وحاولت إيران أن تخادع نفسها وشعبها بأن هذا الاتفاق كان نصرا، في حين أنه حقيقة هزيمة نكراء؛ لأنه يمنعها من التقدم في مجال صناعة الأسلحة النووية ويبقيها تحت الرقابة والتهديد بالعقوبات وتوجيه الضربات.

وحاول الثلاثي الأوروبي أن يعرقل الاتفاق النهائي فبدأ العام الماضي يطالب بوضع ملف حقوق الإنسان في إيران شرطا آخر لرفع العقوبات، ولكن أمريكا عرقلت ذلك. ومن ثم حاول استغلال موقف نتانياهو للضغط على إدارة أوباما وإثارة الرأي العام في أمريكا ضد الاتفاق ليستغل الجمهوريون بالكونغرس ذلك لحسابات انتخابية ضد الديمقراطيين برئاسة أوباما، ويدعون نتانياهو للحديث عنه، فأحدث ضجة بأمريكا، ولكن إدارة أوباما أصرت على إتمام المفاوضات والعمل على توقيع الاتفاق.

وأخيرا بدأ الثلاثي الأوروبي يعمل على عرقلة تحقيق الاتفاق بالقول بعدم رفع العقوبات فورا وإنما على مراحل حتى تضمن التزام إيران بتنفيذ الاتفاق، وذلك عكس ما تطالب به إيران من رفع كامل للعقوبات فور الانتهاء من توقيع الاتفاق. وكذلك يريد ضمانات أكبر من إيران تؤكد سلمية برنامجها النووي والإشراف الكامل من قبل وكالة الطاقة الدولية على منشآتها النووية وتحديد أجهزة الطرد المركزي وفرض قيود على عمليات البحث والتطوير المتعلقة بهذه الأجهزة.

إن أمريكا تبدي حرصا شديدا على توقيع الاتفاق النهائي حول هذا الملف كما أظهر كيري قائلا: «مر عامان ونصف العام على هذه العملية، حان الوقت لاتخاذ قرارات صعبة» (سكاي نيوز ٢٠١٥/٣/٢١) مثلما حرصت على توقيع اتفاق جنيف الذي وصفه الرئيس الأمريكي أوباما بقوله «إنّ ما قمنا به مع إيران، يعدّ تقدماً ملموساً، والأكثر أهمية منذ أن توليت منصبي..» (إن بي سي نيوز ٢٠١٣/١١/٢٣) وتريد، أي أمريكا، أن ترفع العقوبات عن إيران وتحميها من الضغوطات الأوروبية ومن التهديدات اليهودية حتى يقوم النظام الإيراني بدوره الذي رسمته له بصورة علنية لتحقيق مشاريعها بالمنطقة. وقد أثبت النظام الإيراني أنه لاعب جيد لصالح الفريق الأمريكي، فتجلى ذلك في العراق حيث بدأ بلعب دور علني فضح دوره المستور الذي لعبه بمساعدتها في احتلال العراق وتأمين الاستقرار للاحتلال، وأصبح الآن مباشرا بقواته العسكرية وحشده الشعبي، وتعلن أمريكا أنها على علم بذلك وبتنسيق مع الحكومة العراقية التابعة لها، وكذلك الدور الذي لعبه في أفغانستان لصالح المحتل الأمريكي، والدور الذي ما زال يلعبه لصالح النفوذ الأمريكي في سوريا بجانب دوره في لبنان لصالح هذا النفوذ، وقد ظهر دوره جليا في اليمن في العمل لإسقاط النفوذ الإنجليزي لصالح أمريكا.

وهكذا يتباين الموقف الأمريكي مع الموقف الثلاثي الأوروبي في صراع الطرفين على النفوذ في المنطقة وتحقيق المصالح ومحاولة الأخير تعزيز تأثيره في الموقف الدولي.

ضغوط على البنك الدولي من أجل الإصلاح

اعترف مسؤول في البنك الدولي اليوم الأحد بأن البنك يتعرض لضغوط من أجل الإصلاح، في الوقت الذي ينضم فيه المزيد من الدول لبنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية الذي تدعمه الصين.

وقال سيريل مولر نائب رئيس البنك في «منتدى بواو السنوي لآسيا» «نحن نتلقى دفعة قوية من أجل التغير سريعا». كما أعرب مولر عن دعمه الضمني لفكرة تأسيس بنك استثمار جديد تماما.

لكن مولر نفى ما يتردد عن وجود توتر في البنك الدولي بين الولايات المتحدة واليابان وأوروبا من جانب، وبين الدول الناشئة مثل الصين من جانب آخر.

وقد كانت مبادرة بكين لتأسيس بنك جديد بحلول نهاية العام لتمويل إنشاء سكك حديدية وطرق ومشاريع طاقة وغيرها محور تركيز منتدى «بواو»، وهو مؤتمر اقتصادي سنوي.

ويرى البعض أن البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية سوف يكون بمثابة منافس محتمل لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، اللذين تهيمن عليهما الولايات المتحدة، وبنك التنمية الآسيوي الذي تهيمن عليه اليابان.

ويستمر المنتدى اليوم في الوقت الذي أعلنت فيه أستراليا عن اهتمامها بالانضمام لبنك الاستثمار الآسيوي كعضو مؤسس.

يشار إلى أن كلا من بريطانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا قررت الانضمام للبنك، في حين وقعت روسيا على خطة انضمامها..

وتستضيف الصين المؤتمر السنوي في منتجع هاينان في بواو منذ عام ٢٠٠٢. ويأمل مؤسسو المؤتمر أن يتطور إلى رؤية آسيوية للمنتدى الاقتصادي العالمي السنوي في دافوس بسويسرا.

المصدر: الجزيرة نت

الراية: إن البنك الدولي، وكذلك صندوق النقد الدولي، يُعتبران أداتين هامتين بيد أمريكا تتحكم من خلالهما بالسياسات الاقتصادية والنقدية لمعظم الدول. ومع أن دولا كثيرة تدرك ذلك، إلا أنها في معظمها تسير خاضعة لما تمليه عليها السياسات الأمريكية... ويحصل أن تقوم بعض الدول بمحاولات للتحرر من السيطرة الأمريكية، ومن هذه الزاوية نستطيع فهم قيام الصين بإنشاء بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية. وقد انضمت دول كبرى لهذا البنك، وهو مما جعل أمريكا تأخذ الأمر على محمل الجد، فظهر عليها الانزعاج لأن نجاح هذا البنك يضر بها، وتبعا لذلك فإنها ستقوم بأعمال لإفشال البنك الصيني... والراجح أن الحديث عن محاولات إصلاح للبنك الدولي يصب في اتجاه ما تريده أمريكا ليظهر البنك الدولي بمظهر الذي يلبي احتياجات الدول المشاركة فيه، مع أن أصواتا كثيرة ارتفعت مرارا في السابق لتعديل سياسات البنك الدولي، ولكن أمريكا كانت تضرب بكل اعتراض عرض الحائط بما تملكه من إمكانات ومن تأثير على البنك الدولي.

تتمة كلمة العدد : عن مؤتمر القمة العربية السادس والعشرين ...

أحرونوت اليهودية من أن الملك المغربي في حينه الحسن الثاني سمح للموساد بالتنصت على مجريات مداولات مؤتمر القمة.

ففي كلمة السيسي التي ألقاها كاد أن ينسى فلسطين فأدرجها في آخر كلمته كجزء من المعزوفة الخشبية. أما القضية الفلسطينية، فأكد البيان الختامي مجددا على أن السلام العادل والشامل هو الخيار الاستراتيجي مع كيان يهود.

مؤتمر القمة هذا يأتي شاهداً آخر على أن هذه الأنظمة العفنة آن الآوان لدفنها فهي أنظمة مومياء لا يمدها بالحياة إلا حماية دول الغرب لهم ضد غضب الأمة للحيلولة دون عودتها إلى دينها وشريعة ربها، كما جرى ويجري في سوريا والعراق واليمن وليبيا. ولقد كشف رفسنجاني عن عورة النظام الإيراني صاحب شعار «الشيطان الأكبر» و«الموت لأمريكا» في تصريحه الذي نشره موقع إرنا حيث قال «إن زعماء هذه الدول توحدوا ضد دولة إسلامية في المنطقة في حال أنهم عاجزون عن القيام بأدنى عمل عسكري فاعل ضد كيان يحتل أرض فلسطين والقدس»، وتناسى أن نظامه يعقد مسرحية هزيلة في آخر جمعة من كل رمضان يسمونها يوم القدس، فإذا بالصواريخ التي تصل إلى «ما بعد بعد حيفا» نراها تتساقط على رؤوس أهل الشام الأبطال الذين قالوا لا للنظام الأمريكي الطاغوتي في دمشق...

وإذا بتصريحات قادة الجيش الإيراني الذين طالما تعهدوا بإزالة كيان يهود خلال ٤٨ ساعة من بعد صدور إذن القائد الإيراني، ولكن الإذن صدر فقط لتدمير مدن الفلوجة وتكريت وحمص وحلب ودرعا...

وهؤلاء الحكام الخونة من قادة الأنظمة العربية الذين يسارعون لحشد مئات الطائرات الحربية ضد الحوثيين في اليمن بينما هم صامتون صمت القبور عن جرائم يهود في غزة ولبنان.

فسلمان ملك السعودية برر حربه على الحوثيين بأنها لاستعادة الشرعية للرئيس عبد ربه منصور، وإذن فبمنطق الشرعية فعليه أن ينكل بالثوار الذين انتفضوا ضد طاغية دمشق.

لقد أصبح واضحا وضوح الشمس في رابعة النهار أن الغرب الصليبي يتآمر على الأمة لحملها على الخنوع والرضوخ لنظامه الاستعماري، وأن حكام المسلمين هم نواطير للغرب، ومع ذلك فإن واقع الأمة اليوم يشهد على أنها لن تعود إلى قمقم نظام سايكس بيكو الذي فرضه الغرب على أنقاض دولة الخلافة، وعلى المخلصين من الأمة أن يأخذوا على أيدي الحكام الرويبضات ومن يسير في ركابهم، واثقين بوعد الله الحق: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

* مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

هل سيحلّ الحوار الليبي الأزمة حقاً؟

بقلم: أسامة الماجري - تونس

ما زالت هناك محاولات من الدول الغربية للوصول إلى حل سياسي للأزمة الليبية وبإشراف أممي، فقد تواصل الحوار القائم في الصخيرات – المغرب بين الأطراف الليبية المتنازعة، وطرحت البعثة الأممية في ليبيا ٣ نقاط كمقترح لتجاوز الأزمة، أولها حكومة وحدة وطنية، ومجلس رئاسي مكون من شخصيات مستقلة لا تنتمي لأي حزب ولا ترتبط بأي مجموعة وتكون مقبولة من الأطراف ومن جميع الليبيين. أما النقطة الثانية فـ"تخص مجلس النواب (في طبرق) الذي يعد الهيئة التشريعية ويمثل جميع الليبيين في إطار التطبيق الكامل لمبادئ الشرعية ومشاركة الجميع". والنقطة الثالثة هي "مجلس أعلى للدولة مستلهم من مؤسسات مشابهة موجودة في عدد من البلدان"، إضافة إلى "مؤسسة أساسية على صعيد الحوكمة في الدولة"، و"هيئة صياغة الدستور"، و"مجلس الأمن القومي"، و"مجلس البلديات".

هذا وقد صوت مجلس الأمن الدولي السبت ٢٨ آذار/مارس ٢٠١٥ بالإجماع على قرارين حول ليبيا. ودعا في القرار الأول إلى وقف إطلاق النار فورا وتمديد بعثة الأمم المتحدة في البلاد التي تواجه فيها الحكومة مليشيات مسلحة تسيطر على عاصمة البلاد. وحث القرار الثاني الحكومة الليبية على التعاون الكامل مع محكمة الجنايات الدولية، وأدان حالات التعذيب وانتهاكات حقوق الإنسان.

إن مطالبة مجلس الأمن وقف إطلاق النار دل على أن المخاوف من تعطيل الحوار الحاصل وعرقلته يمكن أن يحدث بسبب النزاعات المسلحة في البلد. فرغم التصريحات الرسمية للبعثة الأممية المشرفة على الحوار وتصريحات المتفاوضين بأن تقدما كبيرا تم إحرازه في جولة المفاوضات الثالثة في المغرب، إلا أن جميع الأطراف المتنازعة ومن ورائهم الدول الغربية التي تدعمهم لم يعطوا إلا موافقة على الخط العام لمقترحات البعثة الأممية في انتظار التفصيلات التي ستحدد من سيتولى فعليا الأمر في الحكم وحتى تدرك كل من أمريكا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي مدى نفوذه في البلد.

ولذلك فجميع الأطراف ما زالت تحتفظ بخط رجعة عن القرارات التي تم الاتفاق عليها في المفاوضات فقد صرح بوبكر بعيرة، نائب رئيس البرلمان الليبي بعد خروجه من اجتماع مع رئيس بعثة الأمم المتحدة والوسيط الدولي في النزاع الليبي: "سنعود إلى ليبيا للتشاور مع باقي أعضاء مجلس النواب ثم نعود إلى هنا في غضون عشرة أيام". وعن تصور الترتيبات الأمنية المفضية لوقف الاقتتال العسكري الذي يهدد المفاوضات قال المسؤول في برلمان طبرق "الأمم المتحدة لم تتقدم فيه كثيرا، وما لم نستطع حل هذه المشكلة لن يكون هناك إمكانية لوضع حكومة في طرابلس". وتابع بعيرة "لا يمكن في شرق ليبيا وسرت وقف إطلاق النار لأن هناك جماعات إرهابية، ووقف إطلاق النار يعني إعطاءهم فرصة لتجميع قوتهم".

ومن جهة أخرى قدمت بريطانيا لمجلس الأمن مشروع قانون يرفض رفع حظر السلاح في ليبيا وقد دعمت الجزائر في موضع آخر هذا القرار على عكس مبادرة مصر بالدعوة للدعم المسلح.

ولهذا قال مبعوث الأمم المتحدة يوم الخميس ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٥ إن الأطراف المتنافسة في ليبيا تحتاج إلى مزيد من الوقت للاتفاق على حكومة وحدة وطنية لإنهاء الصراع المتزايد والفوضى المتفاقمة في البلاد. وأوضح أنه "يجب العمل على الوثائق وإدراج مختلف تعليقات الوفود وبعدها استئناف حوارنا على أسس صلبة" مؤكدا أنه "كلما اقتربنا من اتفاق وطني وسياسي، وجب إطلاق نداء للفرق المسلحة وإلى كل الذين يظنون أنه عن طريق السلاح يمكن حل الأمور، من أجل التوقف" عن استعمال السلاح.

وفي السياق ذلك قال ليون "يجب ترك المكان للسياسة والحوار، وهذا نداء عام من طرف الوفود إلى العسكريين والمتطرفين الذين يقفون ضد الحل السياسي، كما أنه نداء إلى كل المتشائمين ليضعوا ثقتهم في الموجودين هنا من أجل إيجاد حل عن طريق الحوار".

كل هذا الأمر يدل بشكل واضح لا لبس فيه أن الحوار الليبي لن يؤدي إلى حلّ إلا إذا تم إرضاء الدول المتصارعة بشكل أو بآخر. كما يلاحظ في بحث المتفاوضين الليبيين لحلّ الأزمة الليبية، أنهم لا يأخذون بعين الاعتبار أو كأساس للحوار ما هي مصلحة أهل البلد وكيف يمكن الخروج من الأزمة بشكل يعيد السلطان لأهله ويقطع دابر الدول المتصارعة على خيرات البلد.

باسيل طالب مجلس الأمن بتحضير قرار دولي يعطي الحماية للأقليات في الشرق

شارك وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل في اجتماع مجلس الأمن حول ضحايا «الهجمات والاضطهاد الإثني أو الديني في الشرق الأوسط»، الذي أقيم في مبنى الأمم المتحدة. ومما قاله في كلمته التي ألقاها في الاجتماع:

«في حديثنا عن الأقليات اليوم، مطروح ماذا تبقى من قيمة للأقلية إذا كانت تعيش تحت رحمة أيديولوجية الأكثرية؟ وإذا كان تناقص عددها يؤدي بها إلى ثقافة الانعزال الأقلوي؟ وإذا ما أصبح وجودها للوجود، أقصر طريق لها إلى الزوال؟ ماذا بقي من قيمة للأقلية إذا انخفضت في العراق من مليونين إلى أقل من ٣٠٠ ألف؟ وإذا انخفضت في تركيا من ١٥٪ إلى ١٪؟ وفي بيت لحم من ٨٥٪ إلى ١٢٪؟ وفي القدس من ٥٣٪ إلى ٢٪؟ وإذا هجر ٧٠٠ ألف من الأيزيديين والمسيحيين في الموصل دفعة واحدة؟ وخطف مطرانين من دون تحريك ساكن؟ وإذا هجر الأشوريين نتيجة هذا السكوت؟ وإذا هدمت تماثيل سرجون الأكادي في الموصل؟ وإذا مسخت رئاسة الجمهورية في لبنان بصلاحياتها وسخرت بأشخاصها حتى أصبح لا يسمح باعتلائها إلا لمن هو من أهل الذمة؟ وهل يبقى من أقلية إذا سمح لدولة أن تولد باسم الإسلام، وهي تفسير راديكالي معتور للإسلام. ألا يستحق كل هذا، تحريك الآلة العسكرية بما هو أكثر من طلعات جوية ودعم الجيوش الشرعية التي تقاتل على الأرض وتقدم الشهداء كجيشنا اللبناني البطل؟ ألا يستحق كل هذا تحريك آلة العدالة الدولية بما هو أكثر من بيان، ودعم مسعى لبنان لدى المحكمة الجنائية الدولية؟ وألا يستحق كل هذا قرارا من مجلس الأمن بما هو أكثر من اجتماع، مشكورة عليه فرنسا، إلا أن مستوى الحضور فيه يعكس مستوى الاهتمام الدولي ببقاء الأقليات وحوار الحضارات؟».

وتابع: «جئنا اليوم لنطالب أولا بأكثر من بيان، بل بتحضير قرار دولي يعطي الحماية للأقليات في الشرق ويضع الخطوط الحمر الجغرافية والمعنوية لها، على أن تكون آلية التنفيذ جامعة لكل دولة ورادعة لكل مجموعة، ولنطالب ثانيا بأكثر من وقف تشجيع هجرة المجموعات المكونة للمشرق من أرمن وكرد وتركمان وآشوريين وكلدان وسريان وأيزيديين والشبك والصابئة المندائيين ودروز، بل بإعادة من هجر على يد الدواعش منذ القرن التاسع عشر، ولنطالب ثالثا بأكثر من تبرع لمنظمة اللاجئين وبأكثر من صندوق ائتماني لإعادة إعمار الحجر، بل بصندوق أممي لإعادة إعمار حضارات هدمت، وشعوب هجرت، وثقافات شوهت في مختبرات الـrealpolitic».

المصدر: الوكالة الوطنية للإعلام

الراية: من الواضح أن وزير الخارجية اللبناني، كما تياره الذي ينتمي إليه، لديه مشكلة مع الإسلام وحكم الإسلام ودولة الإسلام. فقد ظهر عليه وعلى تياره في مناسبات عديدة تحاملهم، بل وحقدهم، على مشروع دولة الخلافة الراشدة... وهو يربط بشكل دائم بين هجرة الأقليات و«التطرف» في البلاد الإسلامية. مع أن هجرة النصارى من البلاد الإسلامية، وبأعداد هائلة لتستقر في دول أمريكا الجنوبية واستراليا وكندا وغيرها قد تمت قبل ظهور ما يسمونه «الإرهاب»، فلماذا يتعمد الوزير تزوير الحقائق واعتماد المغالطات ليوهم الناس بأن المسلمين مسؤولون عن تهجير النصارى؟ ومن يسمع الوزير يظن أن المسلمين، وهم غالبية أهل البلاد، يعيشون بسلام وأمان، مع أن دماءهم تسيل أنهارا في سوريا والعراق وليبيا واليمن وبورما وغيرها. فالحقيقة أن حكام المسلمين العملاء يتآمرون مع أعداء المسلمين على شعوبهم، ونتيجة التآمر يحصل الأذى للمسلمين، وقد يحصل لغير المسلمين، فالقضية ليست قضية أقليات مستهدفة بوصفها أقلية... وأخطر ما ورد في كلام باسيل هو مطالبته بقرار دولي يعطي الحماية للأقليات!! فالمطالبة بقرار دولي لحماية الأقليات يعني إخضاع بلادنا للإرادة الغربية وجعل قضية الأقليات أداة يستعملها الغرب متى شاء للتدخل في البلاد الإسلامية، بالإضافة إلى أن ذلك يمهد لتنفيذ مشروع إقامة كيانات طائفية جديدة في البلاد الإسلامية لإحداث مزيد من التقسيم في البلاد الإسلامية. إن مشروع حماية الأقليات مشروع استعماري خبيث يجب التصدي له... وعلاوة على ذلك فإنه لا وجود لمفهوم الأقليات في نظرة الإسلام إلى الإنسان، ففي الإسلام معالجات للإنسان بصرف النظر عن أي اعتبار آخر، ولذلك فالخير كل الخير للناس جميعا، سواء المسلمين أو غيرهم، إنما يكون بتطبيق الإسلام الذي عاش النصارى في ظل عدله ورحمته قرون عديدة عندما كانت دولة الخلافة موجودة، ولم تظهر وقتها قضية الأقليات، بل كان ظهور مفهوم الأقليات بإرادة أجنبية ونتيجة سياسات لدول عَلمانية.

يوم مؤتمر المرأة والشريعة ليس كأي يوم، بل هو يوم بألف يوم!!

بقلم: مُسلمة الشامي

جاء يوم ٢٨ آذار/مارس ٢٠١٥م الذي انتظره الكثيرون خاصة من النساء منذ أسابيع عدة. منذ أن أطلق القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير حملته العالمية الواسعة «المرأة والشريعة: للتمييز بين الحق والباطل»، جاء يوم المؤتمر العالمي النسائي الفريد من نوعه.. كان يوما مهماً جميلا، كان يوما شاقا وشائقا، كان متعبا وممتعا. حيث تم بالتزامن في خمس دول، هي فلسطين، تركيا، تونس، إندونيسيا والمملكة المتحدة، وضم تجمعات لصانعات الرأي، كما شمل الحضور صحفيات وسياسيات وأكاديميات وناشطات ومحاميات وعالمات... وقد عُقد المؤتمر في قاعات إلكترونية موحدة من خلال بث حي للكلمات من كل قاعة إلى بقية الأماكن. وقد تمت مشاهدته من قبل تجمعات للنساء في عدد من الدول الأخرى.

إن مثل هذه التجمعات الإيمانية لها نكهة خاصة مميزة، لها طعم مختلف عن أية تجمعات أو ندوات أو مؤتمرات.. إن هذه المؤتمرات التي يعقدها القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير لها طابع العالمية التي تشعر فيه المرأة أنها في دولة واحدة، ترى وتشاهد وتسمع، وأحيانا تقابل أختها المسلمة من تونس وغيرها من ماليزيا، وأخرى تعيش في فرنسا أو إندونيسيا أو مصر أو الأردن أو بريطانيا.. الخ من الأماكن.. مؤتمرات نؤكد فيها أننا أمة واحدة مهما اختلفت المناطق وتباعدت الأماكن، وأننا حزب عالمي عابر للقارات.

نعم كان المؤتمر هذه المرة في قاعات مغلقة لكنها مفتوحة على العالم ومع العالم كله بالإنترنت.. عشنا أجواءه مع أخواتنا في كل المناطق... محطتنا الأولى كانت شمال أفريقيا حيث تساءلنا فيها مع أخت في تونس عمن سيعطي المرأة حقوقها هل هو القوانين الوضعية أم أحكام الشريعة؟ كنا نعرف الجواب، ولكن حتى نبرهن للجميع أن إسلامنا هو الحق المبين فهو رسالة رب العالمين، هتفنا معها بقلوبنا وعقولنا وجوارحنا قائلين للكفر وأعوانه: «بإسلامنا لن نفرط؛ لن نتنازل؛ لن نحيد.. كفاكم تشويها وتحريفا لديننا،لم تعد تنطلي علينا حيلكم وأكاذيبكم، بل لقد بتنا على يقين أن في إسلامنا المنفذ والمنقذ للبشرية جمعاء»..

وذهبنا بعد ذلك إلى الأردن في آسيا لنسمع أختنا هناك في كلمتها المسجلة عن تفكيك مفهوم النسوية الإسلامية حيث تستخدم هذه النسوية مصطلح الاجتهاد من أجل تفكيك النصوص الدينية واستخراج أحكام وفتاوى يلجآن إليها في الدفاع عن حقوق المرأة كاملة كما يدعين. ومنها ذهبنا إلى قارة أخرى ووصلنا لندن وشنفنا آذاننا للدكتورة نسرين نواز وهي تميط اللثام أكثر فأكثر عن وسائل الإعلام وتفند افتراءاتهم ضد المرأة والشريعة الإسلامية بالأدلة والبراهين الدامغة الواضحة.. وأكملنا الرحلة عائدين إلى آسيا وأخذنا استراحة في فلسطين التي بها سمعنا عن أحكام الشريعة المتعلقة بالنظام الاجتماعي وعلاقة الرجل بالمرأة بما يضمن لكل حقوقه ويعرفه واجباته، وشاهدنا البون الواسع بين ما نعيشه في ظل الأحكام الوضعية وبين ما سيكون عليه الوضع في ظل دولة الإسلام - دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة -.. ثم حلّقنا لنصل إلى إندونيسيا التي دخلها الإسلام بلا حرب ولا قتال، وعشنا نحن النساء جوا رائعا جميلا في ظل دولة الإسلام، حيث أعطتنا الأخت رؤية واضحة عن حياة النساء في ظل الشريعة الإسلامية فشعرنا فعلا بالكرامة والعزّة والرفاهية، ولمسنا حقوقنا المختلفة التي ضمنها لنا الإسلام وحرمتنا منها الأنظمة والأحكام الوضعية. ووصلت بنا محطتنا الأخيرة في هذا اليوم الطيب إلى تركيا، إلى حيث كان السلطان محمد الفاتح وسليمان الأول وعبد الحميد الثاني وغيرهم من سلاطين الخلافة العثمانية التي نالها الكثير من التشويه والأكاذيب، وفيها بيّنت الأخت المسار الصحيح لإحداث تغيير سياسي حقيقي للمرأة والذي لا يكون إلا من خلال إعادة بناء دولة الخلافة على منهاج النبوة، وهذا لا يمكن تحقيقه إلا من خلال العمل السياسي والفكري الذي يتطلب تغيير الأفكار غير الإسلامية في مجتمعاتنا إلى أفكار إسلامية، واقتلاع الأنظمة الوضعية القمعية التي تسمم أرضنا من جذورها واستبدال نظام الإسلام بها.

وخلال رحلتنا التاريخية هذه بين القارات شاهدنا فيديوهات معبرة أولها كان تقدمة للمؤتمر، وواحد فنّد الأساطير المتعلقة بفترة الحريم خاصة في الخلافة العثمانية في ظل ما انتشر مؤخرا بما يسمى بالدراما التركية! وآخر وصف وضع المرأة المسلمة حاليا في ظل غياب درعها الحامي وهو الخلافة حيث ذرفت الحاضرات الدموع حزنا وألما وشوقا لهذا الدرع الحامي، واختتم بنداء حار من شابات حزب التحرير للأخوات باللحاق بركب حمل الدعوة لنيل الخير والعز في الدارين بمشيئة الله.

ثم كانت خاتمة المؤتمر دعاءً مؤثراً أشاع الأجواء الإيمانية أكثر وأكثر وشحن الهمم والنفوس إلى جانب ما سمعنه وشاهدنه طوال هذا اليوم من خير وبركة تنتظرهن إن عملن لإعادة تحكيم شرع الله... وخرجت الحاضرات وكثير منهن يَتُقْنَ وينتظرن هذا اليوم الذي نسأله تعالى أن يكون قريبا..

لله درّكن يا شابات حزب التحرير... عشنا معكن يوما بألف يوم.. أخذتمونا في جولة عبر القارات لكنها ليست كأي جولة.. جولة ثرية بفكرها ومفاهيمها وحلولها.. فبارك الله فيكن وجزاكن كل خير..

الأزهر لقمة شرم الشيخ: أصبح العرب على قلب رجل واحد وقوة رادعة يحسب لها الحساب

وجه شيخ الأزهر بيانا إلى الزعماء العرب عبّر فيه عن فخر الأزهر بما اعتبره «إشراق يقظة عربية تلوح في الأفق» ونهوض عربي جديد على أيدي قادة الأمة في الدفاع عن بلادهم والذود عن أوطانهم، بحسب ما ذكر البيان الذي نقله التلفزيون الرسمي المصري.

وقال الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر في بيانه «لقد استعاد العرب قوتهم، واجتمعوا على قلب رجل واحد، وفتحوا صفحة جديدة في الشرق الأوسط، واصبحوا الآن قوة رادعة يحسب لها الحساب في مواجهة التحديات والمشكلات التي تمس من قريب أو من بعيد كيان الأمة وحاضرها ومستقبلها». بحسب نص البيان.

وعبر البيان عن تقدير الأزهر لهذه الرسالة غير المسبوقة «التي تضع حدا حاسما وسريعا لكل من يسوّل له غروره العبث بوحدة الأمة والتدخل في شؤونها، واللعب على وتر الفتنة الطائفية والمذهبية، واستغلال ضعاف النفوس وشرائهم لبيع أوطانهم وولاءاتهم للآخر المتربص بهم، وهؤلاء لا يدركون أنهم سيكونون أول صيد يفترسه هذا الوحش الغادر الذي لا يوقفه عند حده إلا لغة القوة ووحدة العرب وردع سلاحهم.»

وعبر الأزهر في بيانه عن فخره «وهو يرى إشراق يقظةٍ عربيةٍ تلوح في الأفق وبدأتْ خيوطها المتينة تُنسج في الاجتماع التاريخيِّ للقمَّة العربيَّة الذي يعقد اليوم برئاسةٍ مصريةٍ في شرم الشيخ، والذي ندعو الله له مِن كلِّ قلوبنا أنْ يوفِّقَ قادتَه إلى تحقيق آمال الشَّعب العربيِّ وأمانيه في أنْ يكون شعبًا متَّحدًا قويًا اقتصاديًا وعسكريًا وحضاريًا.»

المصدر: سي أن أن العربية

الراية: إن شيخ الأزهر يتكلم في بيانه وكأن دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة قد قامت، وجيوش المسلمين وبأمر من خليفتهم قد حررت فلسطين ووحَّدت البلاد والعباد وساد العدل وعمت الرحمة، وكُفّت أيدي أعداء الإسلام والمسلمين عن التدخل في شؤون المسلمين وقضاياهم وتم تحرير بلادنا من نفوذ الدول الغربية الكافرة، إلخ. إن شيخ الأزهر يصف جرما جديدا من جرائم الحكام العملاء بأنه إشراق يقظة عربية، بل ويفخر به!! فهل انطلق شيخ الأزهر من الإسلام الذي يوجب تطبيق أنظمته وتوحيد البلاد الإسلامية في دولة واحدة وتحرير البلاد الإسلامية المحتلة؟؟ هل انطلق شيخ الأزهر من الإسلام الذي يحرّم التقاتل بين المسلمين، كما يفعل الآن حكام المسلمين في اليمن وفي غيره؟؟ بالقطع لم ينطلق شيخ الأزهر من الإسلام، وإنما انطلق من هوى في نفسه إرضاء لحكام عملاء لم ترَ الأمة الإسلامية خيرا منهم، بل لم ترَ منهم إلا كل شر... فلتتقِ الله يا شيخ الأزهر.